عميد كلية التربية في مؤتمر صحفي حول ندوة واقع التعليم في قطر

مناقشة المشكلات والاستفادة من تجارب الآخرين

متابعة: منتصر الديسي

تصوير: احمد جوده

لقطة من المؤتمر الصحفي

تحت رعاية سمو الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني نائب الامير وولي العهد تنظم كلية التربية يوم ٧ اكتوبر المقبل ندوة حول تطوير التعليم بدولة قطر يشارك فيها عدد من الباحثين من دولةقطر وخارجها وتستمر لمدة يومين.

وعقد الدكتور عبد العزيز عبد القادر المغيصيب عميد كلية التربية مؤتمرا صحفيا امس تحدث فيه عن اهداف الندوة ومحاورهاحيث اشار في البداية الى عدة منطلقات تشكل اساسا لعقدهذه الندوة قائلا:

اننا جميعا نعلم اهمية التعليم في عصرنا الحاضر وان كنا نتكلم عن تنمية بشرية فاعلة فعلينا ان نبحث عن تعليم فعال ونعيش في عصر تتسارع فيه المعرفة والتفجر العلمي وازيلت فيه الحواجز الثقافية بين الامم واصبح التواصل الاعلامي مفتوحا وتدفقت فيه المعلومات ونحن نعلم جميعا ما لسرعة تدفق المعلومات من تداعيات قد تكون خطيرة اذا لم نكيف احوالنا ونستعد للتكيف معها والتعليم محور اساسي ترتكز عليه التنمية وقد اهتمت دولة قطر بالتعليم منذ بداياته فمسيرة التعليم في الدولة بدأت منذ اكثر من ٥٠ عاما وهو يحظى بالتوجيهات الرشيدة والدعم المستمر من سمو امير البلاد المفدى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حفظه الله ومن سمو ولي عهده الامين الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني والذي سوف تتشرف جامعة قطر ممثلة بكلية التربية برعايته لندوة تطوير التعليم وكذلك اهتمام ورعاية سمو رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني وقال: وما فتئ سمو الامير يؤكد على ضرورة الارتقاء بالتعليم في دولة قطر وتطويره لمواكبة متغيرات عصر جديد ملئ بالمتغيرات والتحولات بهدف الوصول الى مستقبل اكثر اشراقا، واحد منطلقاتنا الاساسية في تحقيق هذه الندوة هو الاهتمام المتزايد بدور التعليم.

واضاف: اما المنطلق الثاني فان كلية التربية بجامعة قطر وضعت عدة اهداف عند انشائها اذا كان هدف اعداد المعلم من الناحية الفنية يأتي على راس قائمة هذه الاهداف الا ان هناك اهدافا لا تقل عن هذا الهدف ومنها الاسهام في تطوير النظام التعليمي وتحسين العملية التعليمية في جوانبها المختلفة ومناهج وكتب دراسية كطرق واساليب تدريس وتقويم واستخدام التقنيات التربوية المرئية اضافة الى هدف الاسهام في تنمية الحياة الثقافية والفكرية في المجتمع من خلال ما تقدمه الكلية من نشاطات علمية مختلفة وقال: المنطلق الثالث ينبع من الاحساس بان تطوير التعليم اصبح خيارا استراتيجيا ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين وينبغي ان يرتبط ارتباطا قويا بالواقع وان اي تعليم او استراتيجية مستقبلية لتطوير التعليم ينبغي ان تستند في صياغتها لفلسفتها واهدافها على المشاركة الاجتماعية التي تمثل اسس انطلاق هذه الاستراتيجية ومن خلال الحوار والتواصل وتبادل الآراء بين جميع الاطراف المعنية بالعملية التعليمية تتواصل الافكار وتتلاقح وتوضع التوجيهات التي يمكن ان تنطلق على اساسها العملية التعليمية وقال: لا شك ان ما سوف يطرح في هذه الندوة من ابحاث ودراسات واوراق انما يشكل التوجهات التي سوف تطرح كما قلت كل المناقشات والانشطة العلمية المصاحبة للندوة.

واشار الى ان محاور الندوة تتضمن تطوير التعليم: ابعاده ومحدداته في ضوء متطلبات التنمية المستقبلية اضافة الى استراتيجيات واليات تطوير التعليم وعرض بعض النماذج العالمية في هذا المجال وكيفية الاستفادة منها في التطوير والتطرق الى التعليم العام من حيث واقعه واتجاهاته.

وقال: انه قدوصلت مجموعةاوراق المشاركين في الندوة وهي تصب في اطار واحد يبحث في واقع التعليم العربي ومشاكله والتحديات التي تواجهه والمقترحات الخاصة بالتطوير.

واضاف: نتوي ان نضع جدولا لطرح هذه الاوراق وسوف نخصص يوما لمناقشة التوجهات العربية والخليجية والتجارب وكيفية الاستفادة منها في تطوير التعليم بدولة قطر اما اليوم الثاني فسوف يخصص لمناقشة واقع التعليم ومشاكله في دولة قطر.

وقال: هناك لجنة علمية متخصصة بقراءتها ومراجعة هذه الاوراق وصادقت بعضها وان كنت اؤكد على ان جميع الاوراق المقدمة تحمل افكارا نيرة وبلغ عدد الاوراق التي وصلت الينا في حدود ١٤ ورقة عمل.

وبالنسبة لعدد المشاركين قال: يصل عدد المشاركين الى ١٦ مشاركا يمثلون مجموعة من الجهات مثل وزارة التربية والتعليم والثقافة والمجلس الاعلى للتخطيط ومركز البحوث العلمية والتطبيقية ومكتب اليونسكو الاقليمي للدول العربية في الخليج.

اما المشاركون من خارج الدوحة فيضمون عددا من كبار المختصين في مجال التربية الاستاذ الدكتور احمد سيداوي والاستاذ الدكتور عبد العزيز عبد الله الجلال رئيس قطاع الانسان والبيئة في الامانة العامة لمجلس التعاون والدكتور رشيد الحمد رئيس مركز بحوث التربية لدول الخليج اضافة الى خبرات عربية وقطرية من الجامعة وخارجها.

وقال: كما اننا عازمون على توجيه الدعوة لعدد كبير من قادة الرأي والمثقفين للمشاركة في المؤتمر وابداء الرأي والمقترحات ونقوم بحصر اكبر عدد منهم، وكذلك دعوة اولياء الامور للاستفادة من الاطروحات التي ناقشتها الندوة.

واشار الى ان كلية التربية بصدد عقد ندوة اخرى حول علم النفس وافاق التعاون وذلك في شهر ديسمبر المقبل التي سوف تستقطب عددا كبيرا من الباحثين وقال: لابد لي في ختام حديثي ان اشكر سعادة الدكتور محمد عبد الرحيم كافود وزير التربية والتعليم والثقافة الذي تقبل فكرة هذه الندوة ووعد باثرائها والشكر الى سعادة الدكتور ابراهيم النعيمي مدير جامعة قطر الذي وفر كل الوسائل لانجاح هذه الندوة.